فاخفى ثوابهم من المعارف والفهوم وقد اشهد الله عباده في هذه الدار اثارا
من اثارها وانموذجا منها من الروايح الطيبة واللذة المشتهاة والمناظر
البهية والمنازل الشهية وغير ذلك في نعيم يقول الله للجنة طيبي لاهلك
فتزداد طيبا فذلك البرد الذي يجده الناس بالسحر من ذلك كما جعل
سبحانه وتعالى نار الدنيا وغمومها واحزانها والامها مذكرة بنار الاخرة
واخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر والبرد من انفاس جهنم
فلا بد ان يشهد عباده انفاس جنته وما يذكرهم بها تنبيه
استشكل هذا الحديث بما في حديث ابي داود وغيره انه تعالى لما خلق
الجنة ارسل جبريل عليه السلام اليها فقال انظر اليها والى ما اعددت
لاهلها فيها الحديث فقد راته عين واجيب بما منه ان المراد
من نظر جبريل عليه السلام لما اعده الله لاهلها فيها ما اعده لعامتهم
فلا يمتنع ان يعد فيها لبعضهم ما لم ينظر اليه جبريل عليه السلام وبان
المراد عين البشر لا الملايكة وسيجي بسطه **طب** وكذا البزار **عن سهل
ابن سعد** قال الهيثمي بعد ما عزاه لهما رجال البزار رجال الصحيح
انتهى وقضيته ان رجال الطبراني ليسوا منهم فلو عزاه المصنف
للبزار كان اجود.

ان في الجنة لسوقا يذكر ويونث والتانيث افصح والمراد به هنا
مجتمع اهل الجنة وقد حفته الملايكة بما لا يخطر بقلب بشر يتخيرون
ما يشتهون بلا ثمن وهو انواع متنوعة من الملذات كما قال **ما فيها شرا ولا
بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل
فيها** اراد بالصورة الشكل والهيئة اي تتغير اوصافه باوصاف
شبيهة بتلك الصورة فالدخول مجاز عن ذلك او اراد به التزين
بالحلي والحلل وعليهما فالمتغير الصفة لا الذات ذكره الطيبي وقال
القاضي له معنيان احدهما انه اراد بالصورة الهيئة التي يختار الانسا
ان يكون عليها من التزين الثاني انه اراد الصورة التي تكون للشخص
في نفسه من الصور المستحسنة فاذا اشتهى صورة منها صوره الله
بها وبدل لها بصورته فتتغير الهيئة والذات قال وظاهره يستدعي
ان الصور تباع وتشترى في ذلك السوق لان تقدير الكلام الا بيع
الصور وشراها والا لما صح الاستثنا فلا بد لها من عوض تشترى به
وهو الايمان والعمل الصالح على ما دل عليه نص الكتاب والسنة الدالة
على تفاوت الهيئات والحلي في الاخرة بحسب الاعمال فجعل اختيار العبد

لما يوجب

لما يوجب صورة من الصور التي تكون لاهل الجنة اختيارا لها واثباته به
ابتياعا لها وجعله كالتملك لها المتمكن منها متى شا ويتنوع فيه بما يجدي
فايـــدة قال ابن عربي حدثني اوحد الدين الكرماني قال كنت
اخدم شيخنا وانا شاب فمرض بالبطن وكان في تجارة فلما وصلنا تكريت
قلت يا سيدي اتركني اطلب لك دوا من صاحب المارستان فلما
راى احتراقي قال رح اليه فرحت اليه فاذا هو قاعد في خيمة ورجال
قايمون بين يديه ولا يعرفني فراني واقفا بين الناس فقام الي واخذ
بيدي واكرمني واعطاني الدوا وخرج معي يخدمني فجيت الشيخ واعطيته
الدوا وذكرت له كرامة امير المارستان فقال لي يا ولدي اني اشفقت
عليك فتجردت عن هيكلي ودخلت في هيكل ذلك الامير وقعدت في محله
فلما جيت اكرمتك وفعلت معك ما رايت ثم عدت الى هيكلي هذا ولا
حاجة لي في هذا الدوا **ان** في صفة الجنة **عن علي** امير المومنين وقال غريب
انتهى وضعفه المنذري وذلك لان فيه عبد الرحمن بن اسحاق قال
الذهبي ضعفوه واورده ابن الجوزي في الموضوعات ورد عليه
ابن حجر ثم قال وفي القلب منه شي والمصنف بما محصوله ان له شواهد.

ان في الجنة دارا اي عظيمة جدا في النفاسة فالتنكير للتعظيم **يقال
لها دار الفرح** اي تسمى بذلك بين اهلها **لا يدخلها** من المومنين اي
دخول سكنى بها كما يقتضيه الترغيب **الا من فرح** بالتشديد **الصبيان**
يعني الاطفال ذكورا او اناثا فليس المراد الذكور فحسب وتفرحهم
مثل ان يطرفهم بشي من الباكورة ويزينهم في المواسم وياتي اليهم بما يستغربونه
ويستغربونه وفيه شمول لصبيانه وصبيان غيره لكن ابتدا بما تعوله
تنبيه قال الراغب الفرق بين الفرح والسرور ان السرور انشراح
الصدر بلذة عاجلة غير اجلة وذلك في اللذات البدنية الدنيوية
وقد يسمى الفرح سرورا وعكسه لكن على نظر من لا يعتبر الحقايق
ويتصور احدهما بصورة الاخر **عد** عن احمد بن حفص عن سلمة بن شبيب
عن عبد الله بن يزيد المقرى عن ابن لهيعة عن هشام عن عروة **عن
عايشة** اورده ابن الجوزي من هذا الوجه في الموضوعات وقال ابن لهيعة
ضعيف واحمد بن حفص منكر الحديث انتهى وفي الميزان احمد بن حفص السعدي
شيخ ابن عدي صاحب مناكير وقال ابن عدي هو عندي لا يتعمد
الكذب.

ان في الجنة دارا يقال لها دار الفرح اي وهي على غاية من النفاسة والبهجة

Copyright © King Saud University